

دور مواقع التواصل الاجتماعي في اشاعة

ثقافة التعددية لدى الجمهور: دراسة مسحية

د. دحام علي العبيدي

د. علاء جمال فريق

جامعة كركوك / كلية الاعلام

alobaidi.daham@uokirkuk.edu.iq

alaa6969@uokirkuk.edu.iq

The Role of Social Media of Spreading the Culture of Pluralism: a Survey Study

Prof. Dr. Daham Ali Al-Obaidi

Dr. Alaa Jamal

Kirkuk University/ College of Media

المقدمة

في النقاش والحوار بين فئات المجتمع ومواطنيه، بعيدا عن دوائر التحكم وقيود السلطة والسيطرة في الدولة. فتحوّلت أجواء الفضاء المعلوماتي في المجتمعات الافتراضية إلى ساحات، وميادين لتبادل الآراء بحرية تامة إزاء مختلف القضايا، مع ضمان تدفق المعلومات ونشرها بعيدا عن قيود أجهزة الرقابة والهيمنة وتوجيه الرأي، بشكل متحرر عن القيود السياسية أو الأمنية التي تحول دون إبداء وانتشار الرأي الحر والإعلان عنه.

مما ترتب على ذلك تراجع هيمنة الرأي الناتج عن تبني وسائل الإعلام التقليدية، واختفاء

تعد وسائل الإعلام الجديدة ومواقع التواصل وأدوات الاتصال على شبكة الأنترنت، مصدرا أساسيا من مصادر المعلومات وتبادل الأفكار، والتعبير عن الآراء ووجهات النظر، وكلما زاد استخدامها بين أفراد المجتمع، أدى ذلك إلى زيادة الوعي، واتساع دائرة التعبير عن الرأي، وقبول التنوع، وارتفاع مستويات المشاركة والمساهمة مع الآخرين.

لقد وفرت المواقع الإلكترونية لأفراد المجتمع بديلا عن وسائل الإعلام التقليدية، لتلبية الحاجات الاتصالية، وكان لها دورا كبيرا في المساهمة بشكل فاعل في اتساع حجم المشاركة

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث من خلال رصد طبيعة تعامل الجمهور مع هذه المواقع، ودورها في تزويده بالمعلومات التي تنمي وتشيع ثقافة التعددية لديه.

تساؤلات البحث

- ١- ما أغراض جمهور مدينة كركوك من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- ٢- ما درجة إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الثقافي لدى الجمهور.
- ٣- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد العينة وفقا لمتغير مستوى التعليم.
- ٤- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة وفقا لمتغير النوع الاجتماعي.
- ٥- ما كثافة استخدام أفراد الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي.
- ٦- ما معدل الوقت الذي يقضيه المبحوثين في متابعة مضامين مواقع التواصل إزاء قضايا التعددية.
- ٧- ما أبرز الموضوعات التي يفضل المبحوثين متابعتها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
- ٨- ما أشكال تفاعل أفراد الجمهور مع ما ينشر من خلال مواقع التواصل.

فرضيات البحث

ظاهرة الخوف والتزام الصمت، وغياب العزلة التي كان يفرضها الاتجاه السائد على الأقلية الصامتة على وفق ما إشارة اليه نيومان نويل في سبعينيات القرن الماضي. وبناء على ذلك وجدنا انه من تأثيرات الوسائل الجديدة والمستحدثات الرقمية وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات، اختفاء ظاهرة التزام الصمت، وفسح المجال أمام الجمهور في التحرر من العزلة في هذه المرحلة أو التقليل منها، وهذا يسهم في تشكيل الرأي العالم ويعزز المشاركة والتنوع في الأفكار والتعبير، مع ازدياد استخدام الوسائل الجديدة والمواقع الإعلامية على شبكة الأنترنت. الى جانب إتاحة الفرصة للكشف عن قضايا ومشكلات جديدة لم تكن لتظهر في ظل هيمنة وسائل الإعلام التقليدية.

المبحث الأول: منهجية البحث

مشكلة البحث

تشهده المجتمعات الحديثة تطور كبير في استخدام تقنيات الاتصال الإلكتروني وازدياد اعتماد الأفراد على مواقع التواصل، اذ تعددت الاستخدامات من التصفح للبريد الإلكتروني وغرف الدردشة ثم المنتديات والرسائل النصية ، والمدونات حتى ظهرت مواقع التواصل الاجتماعية التي أتاحت التواصل مع مجتمع افتراضي ، مما أتاح ظهور جيل جديد لم يعد يهتم و يتفاعل مع الإعلام التقليدي قدر اهتمامه وتفاعله مع الإعلام الإلكتروني ، وأصبحت هذه المواقع تتسم بعناصر الفورية ، والتفاعلية، ما جعلها مصدرا رئيسا للحصول على المعلومات،

٢- محاولة الوصول الى أسباب

ودوافع تعرض الجمهور لمواقع

التواصل الاجتماعي.

٣- معرفة مدى اسهام مواقع

التواصل الاجتماعي في إشاعة

ثقافة التعددية وقبول الآخر لدى

الجمهور.

٤- التعرف على مدى ثقة الجمهور

بالمعلومات التي يحصلون

عليها عن طريق مواقع

التواصل الاجتماعي.

٥- معرفة ترتيب مواقع التواصل

الاجتماعي من حيث درجة

اعتماد أفراد الجمهور عليها في

الحصول على المعلومات.

٦- التعرف على علاقة المتغيرات

الديموغرافية بالبحث عن

المعلومات من خلال مواقع

التواصل الاجتماعي.

أهمية البحث:

تتجسد أهمية البحث في كونه يتناول موضوع

تعرض أفراد الجمهور لمواقع التواصل

الاجتماعي ودورها في إمداد الجمهور

بالمعلومات إزاء مختلف القضايا وخاصة قضايا

التعددية لما لذلك من أهمية وتأثير على التعايش

السلمي بين مكونات الشعب، ومن ثم استقرار

البلد واثار ذلك على حياة المواطنين وتطور

المجتمع، وتتحدد أهمية البحث في الاتي:-

الفرضية الأول: هناك علاقة ذات دلالة

إحصائية بين كثافة التعرض لمواقع التواصل

الاجتماعي وزيادة معرفة الجمهور بقضايا

التعددية.

الفرضية الثاني: هناك علاقة ذات دلالة

إحصائية بين النوع (الجنس) ومواقع التواصل

الاجتماعي التي يستخدمها الأفراد للحصول على

المعلومات.

الفرضية الثالث: توجد علاقة ذات دلالة

إحصائية بين مدى اعتماد مواقع التواصل

الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن قضايا

التعددية ومتغير المستوى التعليمي.

الفرضية الرابع: هناك علاقة ذات دلالة

إحصائية بين العمر وأسباب التماس المعلومات

المتعلقة بثقافة التعددية من خلال مواقع التواصل

الاجتماعي.

أهداف البحث

يتحدد الهدف الرئيسي للبحث في التعرف على

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تزويد

الجمهور بالمعلومات إزاء قضايا التعددية.

وهناك مجموعة من الأهداف الفرعية التي تنبثق

عن الهدف الرئيس وهي:-

١- الكشف عن معدل وحجم

تعرض الجمهور لمواقع

التواصل الاجتماعي.

وبناء على ما أشاروا اليه تم إجراء تعديلات على بعض فقراتها.

ب- الثبات

ويقصد به التوصل الى النتائج نفسها بتطبيق استمارة الاستقصاء في وقت لاحق لتطبيقها الأول، وللتأكد من ثبات البيانات استخدم الباحث أسلوب إعادة الاختبار على عينة قوامها ١٠% من مجموع افراد العينة، وذلك بعد (١٥) يوم من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الثبات وكانت قيمة ٨٩,٣ % وهي نسبة جيدة تدل على عدم وجود اختلاف كبير في إجابات المبحوثين على استمارة الأسئلة على الرغم مرور مدة زمنية على إجاباتهم الأولى، إذا أخذنا في الاعتبار ان الدراسة تتعامل مع آراء واتجاهات تتسم بالتغيير وعدم الثبات.

المعالجة الإحصائية للبيانات

لمعالجة البيانات إحصائياً لجأ الباحثان الى الاختبارات والمعاملات الإحصائية الآتية:

أ- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

ب-اختيار كا^٢

ت-معامل ارتباط بيرسون .

ث-المتوسط الحسابي والوزن النسبي

حدود البحث

أ. المجال المكاني والزمني

ارتأى الباحثان تطبيق الدراسة في مدينة كركوك، وقد استغرق العمل الميداني الذي قام به الباحثان في توزيع الاستمارة على الجمهور

١. أنها تناولت أحد الموضوعات الحديثة نسبياً في مجال الدراسات الإعلامية، حيث إنها تركز على دراسة مدى استخدام الجمهور لمواقع الشبكات الاجتماعية للحصول على المعلومات إزاء القضايا المتعلقة بالتعددية والتي تشكل الأساس الذي يقوم عليه النظام الديمقراطي.

٢. استخدام البحث لنظرية الغرس الثقافي التي تنظر إلى أفراد المجتمع باعتبارهم عناصر إيجابية في التعرض لوسائل الإعلام.

٣. تحديد أسباب استخدام الجمهور لمواقع الشبكات الاجتماعية، وعلاقة هذا الاستخدام بعدد من المتغيرات كالنوع، والتخصص العلمي.

نوع البحث ومنهجه

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تعتمد على المنهج المسحي لقياس مدى تعرض أفراد الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي والتماس المعلومات إزاء قضايا التعددية.

أداة جمع البيانات

استخدم الباحثان الاستبانة لجمع المعلومات من المبحوثين .

اختبار الصدق والثبات

أ- اختبار الصدق

لاختبار صدق أداة القياس، عرضت الاستمارة على مجموعة من المحكمين في مجال الإعلام للحكم على مدى صلاحية الأسئلة،

عشوائية بواقع ١٠٠ استمارة لكل حي من هذه الأحياء.

المصطلحات الواردة في البحث:

مواقع التواصل: ويقصد بها تلك الحسابات التي يسجلها الأفراد على الأنترنت لتحقيق أغراضهم الاتصالية وتكوين علاقات اتصالية واجتماعية متعددة عبر الفضاء الرقمي وبأسماء حقيقية او مستعارة. او هي مواقع متواجدة على شبكة الأنترنت تتيح التواصل بين المستخدمين الآخرين وتكوين علاقات مع بعضهم البعض وتشكيل مجتمع افتراضي عابر للحدود وبعيد عن الحواجز المكانية والزمنية.

التعددية: تعني وجود جماعات او ومؤسسات في مجتمع ما لها اهتمامات مختلفة كأن تكون دينية او اثنية او ثقافية او اقتصادية وتكون غير متجانسة داخل المجتمع وتتمتع بخصوصية واستقلالية داخل المجتمع. مثل الاقليات الدينية او العرقية.

القيم : مجموعة من المبادئ والمعايير التي يستخدمها الافراد والمجموعات الاجتماعية لتحديد الأهداف الشخصية وتشكيل طبيعة وشكل النظام الاجتماعي في الجماعة بشكل أساسي، أي ما هو مقبول وما هو غير المقبول بحكم تراكم الخبرات على مرور الزمن يرجعون اليها لتنظيم حياتهم ورسم علاقاتهم مع الآخرين.

واسترجاعها وتحليل بياناتها مدة ثلاث شهر ونصف وهي المدة الواقعة بين ١/٩/٢٠٢٤م الى ١-١٢/ من العام نفسه وهو المجال الزمني الذي أجريت فيه الدراسة.

ب. المجال البشري

لقد قام الباحثان بتوزيع ٣٠٠ استمارة بشكل عشوائي على جمهور مدينة كركوك.

عينة البحث

في إطار المنهج المستخدم في الدراسة فأن أسلوب الاختيار العشوائي يعد هو الأنسب لاختيار عينة الدراسة. ولما كانت العينة متعددة المراحل من أكثر العينات التي توفر درجة عالية من تمثيل خصائص المجتمع في عينة البحث هذه. فقد لجأ الباحثان الى تحديد العينة ضمن مراحل عدة ففي المرحلة الأولى تم تقسيم مجتمع الدراسة الى فئات حسب التقسيم الإداري لمدينة كركوك ولما كانت المدينة تقسم اداريا الى عدة مراكز، ولكل مركز خصائصه التي يتميز بها عن غيره من حيث التركيبة السكانية فقد تم اختيار ثلاث مراكز بشكل عمدي حتى نضمن اشتراك كل فئات مجتمع البحث في العينة وقد وقع الاختيار على مركز العدالة، ذو الأغلبية العربية، ومركز القورية ذو الأغلبية الكردية، ومركز المقداد ذو الأغلبية التركمانية) وحيث ان كل مركز يضم مجموعة من الأحياء فقد تم اختيار حي عن كل مركز وبطريقة عشوائية أيضا , وبذلك شملت العينة الأحياء (الواسطي، رحيم اوه، طريق بغداد) وقد تم توزيع الاستمارة على المواطنين الساكنين في هذه الأحياء بطريقة

أولاً :- الخصائص الديمغرافية للمبحوثين :

١- النوع (الجنس)

جدول (٤) يبين توزيع افراد العينة حسب العمر

النسبة	العدد	الفئة العمرية
٦٢,٧%	١٨٨	٣٠-١٨ سنة
٢١,٣%	٦٤	٤٠-٣١ سنة
١٠,٧%	٣٢	٥٠-٤١ سنة
٥,٣%	١٦	أكثر من ٥٠
١٠٠%	٣٠٠	المجموع

جدول (١) يبين توزيع افراد العينة حسب النوع

النسبة	العدد	النوع
٧٣,٧%	٢٢١	ذكور
٢٦,٣%	٧٩	إناث
١٠٠%	٣٠٠	المجموع

دراسات سابقة

١. دراسة ديفد بروميل David (Bromell.2008)

٢. تعد هذه الدراسة مرجعا مهما للمساعدة في التفكير في موضوع التنوع السكاني والسياسة العامة حيث تم طرح مقدمة نقدية لمجموعة مختارة من المنظرين الذين ساهموا في التفكير المعاصر حول ما تعنيه الديمقراطية والعدالة في المجتمعات الديمقراطية التعددية التي تستقبل المهاجرين وعلى وجه التحديد التركيز على نظريات التعددية الثقافية حيث هدفت هذه الدراسة الى تحليل ورصد للفلسفة الأخلاقية والسياسية حيث كان اهتمام الباحث منصبا على بلورة نظرية معيارية موجهة نحو نقد وتغيير المجتمع ككل وليس مجرد وصفة او شرحه او فهمه وكما هدفت الدراسة الى تحفيز النقاش حول الأفكار والأسئلة الصعبة حول سياسة عامة تسعى لتحقيق نوع من التوافق الوطني

٢- حسب التخصص العلمي :

جدول رقم ٢ يبين توزيع العينة حسب مستوى التعليم

النسبة	العدد	المستوى العلمي
٢,٣%	٧	ابتدائي
٨,٤%	٢٥	ثانوي
٧١%	٢١٣	جامعية أولية
١٨,٣%	٥٥	عليا
١٠٠%	٣٠٠	المجموع

٣- حسب مستوى الدخل

جدول رقم ٣ يبين توزيع العينة حسب مستوى الدخل

النسبة	العدد	مستوى الدخل
٥١,٤%	١٥٤	ضعيف اقل من مليون دينار
٤٠,٣%	١٢١	متوسط من مليون الى اقل من مليونين
٨,٣%	٢٥	عالي اكثر من مليونين
١٠٠%	٣٠٠	المجموع

٤- العمر

حول افضل طريقة لإدارة التنوع السكاني في السياسة العامة وكما هدفت الدراسة الى معرفة تبني الحكومة التعددية الثقافية كسياسة عامة والتعرف على دور الدولة في ادارة التنوع . وقدم الباحث بتقديم النظرية المطورة في سياقات وطنية اخرى فيما يتعلق بالتحديات التي تواجهها السياسة العامة الناشئة عن التنوع العرقي والثقافي في نيوزلندا . ويخلص الى ان هذا الوقت المناسب لتحسين التفكير في مفاهيم الاندماج والتعدد وان مهمة تطوير نظرية معيارية فيما يتعلق بالتنوع والحياة العامة لاتزال قيد التقدم . وتوصل الباحث على نتائج مهمه في دراسته وعلى ضوء هذه النتائج قدم توصيات ينبغي على نيوزلندا الا تؤيد التعددية الثقافية او الثنائية باعتبارها سياسة عامة رسمية ولكن يدافع عن حماية الحقوق الفردية التي يتقاسمها الجميع بالتساوي ويدعو الى دور مقيد للدولة في ادارة التنوع بشكل عام وكما حث الباحث على تنمية مشاركة المواطنين في الديمقراطية التداولية وتحفيز واثارة النقاش حول الافكار والاسئلة الصعبة للسياسة العامة .

دراسة وجيه علي (وجيه عفدو، ٢٠١٨)

هدفت الدراسة الى توضيح معنى ومفهوم التعددية السياسية وتوضيحها بشكل علمي

اكاديمي من اجل توظيفها في المجتمع وايجاد اعتراف مجتمعي بها وكما هدفت الدراسة الى بيان اهم الاليات التي تقوم عليها التعددية بوصفها منظومة متكاملة ومترابطة مع بعضها، ولقد اعتمد الباحثان على اكثر من منهج في معالجة الموضوع وقد استخدم المنهج التحليلي من خلال تحليل مضمون ومعنى التعددية السياسية وعناصرها الاساسية وبيان المفاهيم والتعاريف المختلفة لها ،فضلا عن تحديد الاليات التي تقوم عليها التعددية وكذلك تم استخدام المنهج التاريخي من خلال متابعة التطور التاريخي وبالتسلسل الفكري لمفاهيم ومصطلحات الدراسة . وتوصل الباحث الى نتائج عده حيث تبين ان التعددية السياسية تقوم على ضرورة وجود مجموعة من الاليات المترابطة مع بعضها البعض الاخر تتراوح بين الديمقراطية بوصفها مطلب ضروري لتحقيق الاستقرار والتقدم في المجتمع وكذلك احترام الحقوق والحريات والمشاركة في الحياة السياسية بشكل فعال ، فضلا عن التأكيد على مبدأ التداول السلمي للسلطة السياسية وليس عن طريق العنف والقوة واقامة نظام تمثيلي يضمن مساهمة مختلف الاطراف في الحكم وتحقيق روح الديمقراطية .

دراسة دحام ومعد (دحام علي ، ٢٠١٥، ص ٦٩٠-٧٤٦)

استهدف البحث دراسة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تزويد الجمهور بالمعلومات إزاء قضايا الفساد السياسي عبر اجراء دراسة مسحية

ان أكثر من نصف افراد العينة اشارو الى انهم يتعرضون لمواقع الاتصال الاجتماعي بشكل دائم.

٢- أوضحت إجابات المبحوثين عن أسباب تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي الى معرفة الأحداث السياسية والاجتماعية، و الاطلاع على فضائح السياسيين والفساد الإداري حلا بالمرتبة الاولى من اجابات المبحوثين بعدد السبب الرئيس لتعرضهم لموقع التواصل الاجتماعي.

٣- تشير البيانات ان قضايا الفساد الإداري والمالي قد تصدرت القضايا والموضوعات التي يتابعها المبحوثون من خلال مواقع الاتصال الاجتماعي.

٤- أوضحت النتائج الى ان السياسيون وقادة الأحزاب والوزراء قد تصدروا قائمة الشخصيات التي يشار اليها بالفساد في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين.

المبحث الثاني: الإطار النظري

اولاً: مفهوم التعددية

ان من ابرز المظاهر التي تميز الحياة البشرية تنوع الثقافات واختلاف اللغات، وتباين الأفكار، فلا تفاضل بين الناس على أساس ألوانهم وأجناسهم (قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم) ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف السنتكم ولألوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين) الروم آية (٢٢) وانما على أساس تقواهم،(لا فرق بين عربي ولا اعجمي ولا

على جمهور مدينة كركوك حيث اعتمد الباحث على فروض مستمدة من نظرية التماس المعلومات .كما هدف البحث الى الكشف عن معدل وحجم تعرض أفراد الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي، ومحاولة الوصول الى أسباب ودوافع تعرض أفراد الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على مدى ثقتهم بالمعلومات التي يحصلون عليها عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي من حيث درجة اعتماد أفراد الجمهور عليها في الحصول على المعلومات، والتعرف على علاقة المتغيرات الديموغرافية بالبحث عن المعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية من حيث النوع وقد استخدم الباحث المنهج المسحي للوصول إلى الأهداف التي يسعى اليها الباحث إلى تحقيقها فقد استعمل المنهج المسحي الذي يعد من أكثر المناهج انسجاماً مع متطلبات بحثنا الذي يركز على التوصل الى البيانات والمعلومات التي تخص الجمهور المستهدف بشأن الظاهرة موضوع البحث. وقد وزع الباحث استبانة بين عينة عشوائية قوامها (٣٥٠) مفردة من جمهور مدينة كركوك الذين يمثلون مجتمع البحث. وقد خلص البحث الى مجموعة من النتائج اهمها:

١- تشير البيانات ان اجابات المبحوثين بخصوص مدى تعرضهم لشبكة التواصل

ابيض ولا اسود الا بالتقوى) وما كان اختلاف الألسن والألوان كمظهر خارجي طبيعي الا نتاج اختلاف الثقافات والحضارات والجغرافيا، وقد جعل الله سبحانه وتعالى هذا الاختلاف مادة للتواصل والتبادل المعرفي والاجتماعي بين بني البشر، لا مدعاة للتمايز والتباغض (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا)الحجرات (١٣)، ولا يتم ذلك الا عبر التلاقي والحوار. فهي تشير الى التنوع في المواقف والراي حول مختلف القضايا ولها أقسام متعددة تشمل مختلف مجالات الحياة فقد تكون دينية او عرقية او سياسية او اقتصادية.

فمن مميزات المجتمع المدني ذلك التنوع والاختلاف الذي يصل بعض الأحيان حد الصراع، والافتتال. فالتعدد والاختلاف هو مصدر إثراء فكري وثقافي يقود الى التطور، وعكسه هو السكون والثبات وعدم التطور (عبد الحسين شعبان، ٢٠٠٨، ص ٢٦). وهي ظاهرة طبيعية ملازمة للمجتمعات البشرية فيها الكثير من الجوانب الإيجابية، قال تعالى " وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا" ومن صفات المجتمعات الحية انها قابلة للتجدد الدائم، حيث يتشكل نسيجها الاجتماعي من مجاميع عرقية ودينية متعددة لها ثقافتها التي تميزها عن غيرها ما يؤدي الى تلاقح ثقافي تنتج عنه منظومة ثقافات متعددة تسند بعضها الآخر مثلما تكمل بعضها الآخر تماما. ويشار اليها بانها عبارة عن عملية لتنظيم حياة المجتمع وفق قواعد عامة مشتركة

تحترم وجود التنوع والاختلاف بين السكان في المجتمعات المتحضرة التي تمتلك أفق واسعة، وخاصة المجتمعات الحديثة حيث تختلط الاتجاهات الأيديولوجية والفلسفية والدينية. (سامي ذبيان، ١٩٩٠، ص ١٣٨) ^(١) وتعرفها الموسوعة البريطانية بأنها " الاستقلالية التي تحظى بها جماعات معينة في اطار المجتمع مثل الكنيسة والنقابات المهنية والاتحادات العمالية، والأقليات العرقية" (Encyclopedia Britanica, Vol, 8, p. 51). فالإيمان بالتعددية الاجتماعية يعني ان يكون هناك تعايش بين الأفراد، وان ينظر الإنسان الى أخيه من زاوية اخوته الإنسانية، بغض النظر عن تمايزه الاثني أو الديني او المناطقي. ويرى انصار التعددية إنها ليست منهج او طريقة للتعايش فقط ، وإنما للثراء الثقافي كذلك، وهذا ما يعبر عنه Bhikho parekh احد المدافعين عن التعددية الثقافية، فيقول " ان التنوع الثقافي يضفي حيوية على الحياة الجمعية وهو مرغوب ليس لطوائف الأقليات فحسب، ولكن للمجتمع ككل، حيث يضيف بعدا جماليا ذو قيمة للمجتمع، ويوسع مجال التوافق الأخلاقي والخيال، ويشجع النقد الذاتي، وبما انه ليس بمقدور اي ثقافة ان تحقق كل ما هو ذا قيمة بالنسبة لحياة البشر، فان كل ثقافة في حاجة الى الثقافات الأخرى لتصحيح انحيازاتها التي لا مفر منها، ولإدراك خصوصيتها ومساعدتها على كبح ميلها إضفاء الطابع الأطلاقى على ذاتها، وكذلك تعميق احترامها لطبيعة وإمكانيات الوجود الإنساني. وبالإضافة

الى ذلك فان كل ثقافة ترعى خصائص معينة تتعلق بأوضاعها المزاجية والنفسية و الأخلاقية، ومتطلبات التفاعل البناء مع الآخرين، لإعادة أحياء وتجديد وإثراء نفسها" (, http://www.krachtvancultuur.nl

(/uk/a). ان ثقافة التعددية والتنوع في الانتماءات والأفكار يساعد كثيرا على تحقيق مساحة اكبر من قبول الآخر واحترامه وتقديره. وقبول الآخر هنا لا يعني ان تتخلى عن أرائك ومعتقداتك، وإنما هو إيمان حقيقي واعتقاد صادق بحق الآخر المختلف عنك في الوجود والتعبير عن ذاته وطرح آرائه دون اتهامه بالعمالة او التخوين او التكفير او حتى اتهامه بغياب المعلومات او انقاصها. ستظل المجتمعات التي تعيش وتتعايش في اطار التعدد والتنوع وتدير هذا التنوع في اطار المواطنة والمساواة هي الأكثر حيوية وإنتاجا وتطورا بعكس المجتمعات المغلقة التي لا تسع ولا تسمح للتنوع والتعدد بان يأخذا حقهما في تحريك مسارات الحياة ودفعها في اتجاه التطور والرقى. (https://almesryoon.com/story)

ويسهم النظام السياسي في تشجيع التنوع وحمايته كونه حقا من الحقوق الأساسية للمجتمع، وقد جاء في المادة الرابعة من إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي (ان الدفاع عن التنوع الثقافي واجب أخلاقي لا ينفصل عن احترام كرامة الإنسان)، و ويتصل مبدأ التعددية بالتجربة الديمقراطية الليبرالية لأنها تسمح بالاعتراف بالتعددية من حيث الوجود وحق التعبير والمشاركة في الحياة المجتمعية العامة،

اذ ان المجتمع فيها لا يذوب داخل كيان الدولة، فلا تكون جميع السلطات متمركزة في الدولة بمعنى آخر لابد من ان يتواجد الى جانب السلطة العامة (الدولة) دوائر في العمل مستقلة استقلالاً ذاتياً (الحياة الأسرية، المشروعات الاقتصادية، الأديان، المهن، النقابات، القضاء، التعليم...الخ) ولا تخضع سلوم هذه الدوائر للسلطة العامة. (عامر حسن فياض، ٢٠٠٥، ص٣٠-٣١)

كما انها ترتبط بمبدأ الفصل بين السلطات حيث ان النظم الاستبدادية تجعل المجتمع بالكامل منصهرا داخل كيان الدولة. ومبدأ التعددية يقوم على مجموعة من العناصر أهمها:-

١- الاعتراف بالشعب ككيان واحد، بدون علاقة للاختلافات القائمة بين المجموعات المكونة له.

٢- قبول وجود التعددية في الآراء ووجهات النظر والاعتراف بشرعية الثقافات الأخرى، وحق المجموعات المكونة للشعب في التعبير عن آرائها المختلفة، وضمان حقوقها.

٣- تحقيق المساوات بين الثقافات المختلفة في المجتمع، فلا يوجد مركز وهامش في المجتمع.

٤- تبني التعددية في التعليم والإعلام، والتشريع القانوني.

إيجابيات التعددية (www.un.org)

١- التعرف على ثقافة الآخرين في المجتمع من حيث العادات والتقاليد، والقيم،

مختلفة، يجعل بالا مكان خلق افكار او وجهات نظر قد لا يستطيع الآخرون التفكير بها. (في بحث أجراه البروفيسور روي تشوا من جامعة هارفرد يقول كلما ازداد تنوع الخلفيات الثقافية في شبكة معينة، كلما تعززت فرص تحفيز الابتكار نتيجة لتعدد الأفكار ووجهات النظر) ()

<https://engageme.online/arabec.201>

أقسام التعددية

يمكن تقسيم التعددية إلى أقسام كثيرة، أهمها:

١- التعددية الدينية: هي التي تعترف بوجود التنوع الديني في المجتمع الواحد وتختص كذلك بالتعدد في الدين والعقيدة والشرائع والمناهج وعلى هذا الأساس تسعى الى احترام هذا التنوع في تعدد المذاهب في المجتمع الواحد وقبول ما يترتب عليه من اختلاف وإيجاد صيغ ملائمة للتعبير عن ذلك بإطار مناسب بشكل يحول دون نشوب صراع ديني يهده المجتمع عن طريق الاعتماد على حرية التفكير والتنظيم واعتماد الحوار ومبدأ المساواة أمام سيادة القانون.

٢- التعددية المذهبية: هو الاعتراف بتعدد المذاهب والفرق داخل الدين الواحد دليل ما يمتاز به الدين الإسلامي هو تعدد الفرق والمذاهب فهي تمثل آراء وأفكارا وتصورات مختلفة فلا يمكن الغاؤها مما

وضرورة الاحترام المتبادل بين هذه الثقافات والتأكيد بان أصحابها هم جزء لا يتجزأ من المجتمع لذلك يجب احترامهم.

٢- التنوع الثقافي يوسع نطاق الخيارات المتاحة أمام الافراد، فهو احد مصادر التنمية في كافة المجالات ، وهذا ما ورد في الفقرة الثالثة من إعلان اليونسكو العالمي بشأن التعددية الثقافية.

٣- يؤدي التنوع الثقافي الى خلق منظومة حياتية متكاملة ومتطورة في آن واحد، حيث يتاح للفرد ان يعبر عن آرائه سواء عبر الفن او السياسة او الثقافة او الوسائل الأخرى التي يكفلها النظام الديمقراطي.

٤- إعطاء فرصة لتحقيق الحريات العامة، وتأسيس قاعدة متينة للمساواة بين الثقافات المختلفة في المجتمع مثل سن القوانين وإصدار التشريعات.

٥- تقبل الآخر والتقليل من العنصرية فالتعددية تعد الخطوة الأولى لتقبل الآخر من خلال التواصل المتنامي مع أشخاص جدد يحملون أفكار مميزة والتعامل المستمر معهم سيكتشف كل فرد ان هناك نقاط مشتركة تجمعهم مع الآخرين.

٦- تفعيل الطاقات الإبداعية مما يؤدي الى زيادة الإنتاجية، فعندما تتواجد مع أشخاص من خلفيات متعددة وتجارب

يؤدي الى التعصب وتفتيت المجتمع وخلق الفتن والصراعات الطائفية.

٣- التعددية الاجتماعية: هي من الظواهر الملازمة للوجود البشري منذ ان عرف هذا المجتمع التبادل والتفاعل الإنساني وتشكل في مجموعات متباينة اذ ان التغيرات الاجتماعية والثقافية من حيث العرق والجنس والقومية والدين وما ينتج عنه من رؤى مختلفة سياسياً واجتماعياً هي لاستقرار الحياة البشرية.

٤- التعددية السياسية والحزبية:

تعنى التعددية السياسية بتوزيع السلطة السياسية عن طريق ترتيبات او أشكال مؤسسية (صالح جواد الكاظم ١٩٩١، ص١٤٣) وهذا يتطلب تعدد القوى والآراء السياسية وحققها في التعايش وفي التعبير عن نفسها والتأثير في القرار السياسي في مجتمعها وهذا الاعتراف بوجود تنوع في مجتمع ما يفعل وجود دوائر انتماء عدة فيه ضمن الإطار الواحدة واحترام هذا التنوع ومثول ما يترتب عليه من اختلاف في العقائد والمصالح والأولويات وإيجاد صيغ ملائمة للتعبير عن ذلك بحرية بشكل يحول دون نشوب صراعات داخل المجتمع فاشترك جميع فئات المجتمع في هذا الاطار بأرائهم عن المشاركة السياسية. و هي احدى مكونات الديمقراطية التي عدت نظام الحكم الأمثل للمجتمعات السياسية فضلا عن ارتباطها الموضوعي بالأحزاب السياسية بوصفها احدى اهم اليات العمل السياسي والتداول السلمي للسلطة

السياسية وقناة الاتصال المزدوج بين السلطة والجماهير. (محمد هادي عبد الخضر، ٢٠١٦، ص٥٠)

اما التعددية الحزبية فهي تعني وجود عدة أحزاب وكل منها يمثل سياسة محددة بخصوص احدى المسائل المهمة. (جاكوبس ولييمان، بدون سنة طبع، ص١٣٥)

٥- التعددية الثقافية: تعني فكرة التعايش بين عدة ثقافات داخل نفس الوسط المجتمعي، وعندما يكون لدى المجتمعات وجود لتعبيرات ثقافية متنوعة، فإن ذلك ينعكس في ظهور ديناميات مجتمعية مختلفة بين تلك الكيانات الثقافية، وفي معظم الحالات هذه العلاقات تعكس اوضاعا بين الأكثرية والأقلية، ورغم كونها معنية بالتعامل مع الجماعات المتميزة ثقافيا إلا أنها لا تعني تعدد المكونات الثقافية للمجتمع، بل هي تشمل على رضا وقبول لكافة تلك المكونات بواقعها المجتمعي المتعدد والاعتراف بها رسمياً، وبناء على ذلك الاعتراف يتم إقرار آليات معينة حول كيفية التعامل مع هذا التنوع الثقافي او التعددية الثقافية. (سناء منغير، التنوع الثقافي، ٢٠١٤، ص٥).

المبحث الثالث: نتائج الدراسة الميدانية

١. مدى تعرض الجمهور لشبكة التواصل الاجتماعي

تشير بيانات الجدول رقم (٤) ان اجابات المبحوثين بخصوص مدى تعرضهم لشبكة التواصل الاجتماعي ان جميع افراد العينة

من مجموع أفراد العينة الى ذلك وهذا يشير الى اهتمام الجمهور الكبير بمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي ، وقد حلت كثافة التعرض من ساعة الى اقل من ساعتين في المرتبة الثانية بنسبة ٢٤%، بينما حلت المشاهدة اقل من ساعة في المرتبة الأخيرة من حيث كثافة التعرض بنسبة ٣,٣%.

جدول (٦) يبين معدل تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد

النسبة	التكرار	معدل تعرضك لمواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد
٤٠,٧	١٢٢	من ساعتين الى اقل من ثلاث ساعات
٢٤	٧٢	من ساعة إلى اقل من ساعتين
١٩,٣	٥٨	اكثر من ٣ ساعات
٣,٣	١٠	اقل من ساعة
١٢,٧	٣٨	حسب الظروف
١٠٠	٣٠٠	المجموع

٣- مدة الانضمام الى مواقع التواصل

تشير بيانات الجدول (٧) الى ان ٨٥,٦% من افراد العينة قد مضت أكثر من ثلاث سنوات على انضمامهم الى مواقع التواصل الاجتماعي، في حين حلت الفترة بين سنة الى ثلاث سنوات في المرتبة الثانية اذ أشار ١١% من المبحوثين الى ذلك، بينما جاءت الفترة اقل من سنة في المرتبة الثالثة بنسبة ٣,٤%.

يتعرضون لها وان كانت بمستويات متفاوتة، اذ ان ٧٩,٥% من مجموع افراد العينة اشارو الى انهم يتعرضون بشكل دائم وهذا يشير الى ارتفاع نسبة المواطنين الذين يتعرضون لها مما يوضح اهمية هذه المواقع في تزويد الجمهور بالمعلومات، وأشار ١٩,٣% منهم الى انهم يتعرضون احيانا لمواقع التواصل. فيما اشار ١,٣% من المبحوثين الى انهم نادرا ما يتعرضون لمواقع التواصل. وهنا يمكن الإشارة الى ان اجهزة الموبايل الحديثة لها دور كبير في انتشار مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ذلك لتوفرها بأسعار زهيدة نسبيا، مما جعل غالبية الناس خاصة الشباب يمتلكونها، اذ نادرا ما نجد بيت يخلو من هذه الأجهزة..

جدول (٥) يبين مدى استخدام المبحوثين لشبكة التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	مدى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي
٧٩,٤%	٢٣٨	دائماً
١٩,٣%	٥٨	أحياناً
١,٣%	٤	نادراً
١٠٠%	٣٠٠	المجموع

٢- معدل التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد

كشفت بيانات الجدول رقم (٦) ان التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي من ساعتين الى اقل من ثلاث ساعات قد حلت في المرتبة الأولى من حيث كثافة المشاهدة اذ أشار ٤٠,٧%

جدول (٧) يبين مدة انضمام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي

الهاتف الذكي المحمول	٢٨٢	٩٤%
الجهاز اللوحي	١٦	٥,٤%
الحاسوب المنزدي	٢	٠,٦%
المجموع	٣٠٠	١٠٠%

عدد سنوات الانضمام الى مواقع التواصل	التكرار	النسبة
اكثر من ثلاث سنوات	٢٥٧	٨٥,٦%
من سنة الى اقل من ثلاث سنوات	٣٣	١١%
اقل من سنة	١٠	٣,٤%
حسب الظروف	-	-
المجموع		١٠٠,٠%

٥- الاسم المستخدم في مواقع التواصل

أظهرت بيانات الجدول (٩) ان غالبية المبحوثين يستخدمون اسمهم الصريح في حساباتهم على مواقع التواصل وهذا يعطي مصداقية اكثر لهذه الحسابات اذ افصح ٩٠% من أفراد العينة الى ذلك ، بينما جاءت الحسابات المسجلة باسم مستعار بنسبة قليلة بلغت ١٠% من مجموع أفراد العينة.

جدول (٩) يبين توزيع أفراد العينة حسب الاسم المستخدم في مواقع التواصل

الاسم المستخدم في مواقع التواصل	العدد	النسبة
الاسم الحقيقي	٢٧٠	٩٠%
اسم مستعار	٣٠	١٠%
المجموع	٣٠٠	١٠٠%

٤- الوسيلة المستخدمة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي الاجتماعية

كشفت بيانات الجدول (٩) ان الهاتف الذكي قد تصدر الأجهزة المستخدمة في عملية التواصل الاجتماعي اذ أشار الى ذلك ٩٤% من المبحوثين ، وحل الجهاز اللوحي ثانيا بنسبة ٥,٤% ، بينما حل الحاسوب المنزدي في المرتبة الأخيرة من بين الأجهزة المستخدمة بنسبة ٠,٦%

جدول (٨) يبين توزيع أفراد بحسب الجهاز المستخدم في التعرض لمواقع التواصل

٦- مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة

للحصول على المعلومات حول قضايا التعددية تشير بيانات الجدول رقم (١٠) الى ان الفيسبوك قد حل في المرتبة الاولى من بين مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها المبحوثين للحصول على المعلومات المتعلقة بقضايا التعددية اذ اشار ٦١,٧% من المبحوثين

نوع الجهاز	العدد	النسبة
------------	-------	--------

الى ذلك يليه في ذلك الانستغرام بنسبة ٣٦,٣%، ثم حل تويتر واليوتيوب في المرتبة الثالثة من بين مواقع التواصل بنسبة ٥% لكل منهما. بينما جاء موقع واتس اب في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢%.

جدول (١٠) يبين مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة كمصدر للحصول على المعلومات حول قضايا التعددية

النسبة	التكرار	اسباب التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي
٤٤	١٣٢	تتيح لي الاطلاع على المزيد من المعلومات والآراء
٤٢,٦	١٢٨	جديد وعالمي في مختلف المجالات
٣٤	١٠٢	التكوين مع الآخرين
٢٨,٧	٨٦	تنمية معماراتي الثقافية
٢٧,٤	٨٢	التسهيل في قضاء وقت الفراغ
١٨	٥٤	الاطلاع على أفكار وقضايا الآخرين
٦	١٨	فهم ومعرفة الآخرين
١٥,٤	٤٦	تساعدني على التعرف على آراء الآخرين
١٤	٤٢	الاطلاع على ثقافة وأفكار الآخرين
١٣,٤	٤٠	تتيح لي تفاعل والمشاركة مع ما ينشر
		المجموع

٧- أسباب التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي

كشفت إجابات الباحثين عن أسباب تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي كما موضحه في الجدول (١١) ان أتاحتها لأفراد الجمهور الاطلاع على المزيد من المعلومات والآراء بخصوص قضايا المجتمع قد تصدرت أسباب تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي اذ حصلت على تأييد ٤٤% من مجموع الباحثين. وحل سبب الوقوف على كل ما هو جديد على مستوى العالم في المرتبة الثانية بنسبة ٤٢,٦% من تأييد افراد العينة. وقد حصل سبب (تكوين صداقات مع الآخرين) على

٨- القيم الاجتماعية التي تساعد على إشاعة ثقافة التعددية

أوضحت بيانات الجدول (١٢) ان احترام حقوق الانسان قد تصدرت القيم لدى افراد العينة اذ أشار ٦٢% من الباحثين الى ذلك، وحلت حرية التعبير في المرتبة الثانية بنسبة تأييد ٥٠% من افراد العينة، بينما حلت فقرتي نبذ العنف والتسامح في المرتبة الثالثة بنسبة تأييد ٢٤,٧% لكل منهما.

الجدول (١٢) يبين القيم التي تسهم في إشاعة ثقافة التعددية

(اختيار اكثر من قيمة)

يحرص الجمهور على متابعتها عبر مواقع

النسبة التكرار اصل الاجتماعي.

الاجتماعية (١٣) يبين نوع و مضمون القضايا

التي يتابعها المبحوثون من خلال مواقع

النسبة التكرار اصل الاجتماعي.

النسبة	التكرار	نوع ومضمون القضايا التي تتابعها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي
٥٧,٤		الاجتماعية
١٠,٨		الثقافية
١٦,٣		السياسية
١٣,٥		الرياضية
٠,٢		الاقتصادية
١,٨		التربوية
١٠٠,٠		المجموع

النسبة	التكرار	القيم الاجتماعية
٦٢	١٨٦	احترام حقوق الإنسان
٥٠	١٥٠	حرية التعبير
٢٤,٧	٧٤	التسامح
٢٤,٧	٧٤	المسلم ونبذ العنف
٢٠	٦٠	العدل
١٦	٤٨	الخطاب المعتدل
٨	٢٤	المساواة
٦,٣	١٩	قبول الآخر
		المجموع

٩- نوع ومضمون القضايا التي يتابعها

الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

تشير بيانات الجدول (١٣) ان القضايا الاجتماعية قد تصدرت القضايا التي يتابعها المبحوثون من خلال مواقع الاتصال الاجتماعي، اذ اشار ٥٧,٤% من المبحوثين الى ذلك، وهذا يشير الى حجم الاهتمام الذي يبديه أفراد الجمهور بالقضايا الاجتماعية لتأثيرها المباشر والكبير على حياة المواطنين. وحلت القضايا السياسية في المرتبة الثانية من اهتمامات المبحوثين بنسبة ١٦,٣ % من مجموع الخيارات، وقد جاءت الموضوعات الرياضية في المرتبة الثالثة من بين القضايا التي يهتم المبحوثون في متابعتها من خلال مواقع التواصل، اذ حصلت على ١٣,٥% من خيارات المبحوثين، بينما حلت الموضوعات الاقتصادية في المرتبة الأخيرة من بين الموضوعات التي

١٠. طريقة تفاعل الجمهور مع ما ينشر

عن القيم الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

أوضحت بيانات الجدول (١٤) بخصوص طريقة تفاعل المبحوثين مع ما ينشر في مواقع التواصل ان تسجيل الإعجاب (Like) قد حلت في المرتبة الأولى بنسبة ٥٠,٧%، بينما جاءت فقرة اعلق عليها (comment) في المرتبة الثانية بنسبة ١٧,٦ % ، بينما جاءت طريقة أضيف اليها موضوعات أخرى في المرتبة الأخيرة إذ حصلت على تأييد ٢,٧% من المبحوثين.

جدول (١٤) يبين كيفية تفاعل الجمهور مع ماينشر عن قيم التعددية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	كيف تتعامل مع ماينشر عن القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل
٥٠,٧	١٥٢	اسجل إعجابي بها
١٧,٣	٥٢	اعلق عليها
١٧,٣	٥٢	استفيد منها ولا أشارك بها
٨,٦	٢٦	أشاركها مع الآخرين
٢,٧	٨	أضيف اليها موضوعات أخرى
٣,٤	١٠	اخبر بها أصدقائي
١٠٠	٣٠٠	المجموع

جدول (١٥) يبين أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات إزاء قضايا التعددية

النسبة	التكرار	أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات حول التعددية
٥٥,٤	١٥٧	مصدر مهم جدا
٤٠,٥	٨٨	مصدر ثانوي الى جانب المصادر الأخرى
١,٥	٤١	المصدر الوحيد
١,٦	٣٦	مصدر ضعيف جدا
١	١٤	مصدر غير مفيد لا اعتمد عليه
١٠٠,٠	٣٠٠	المجموع

١١. أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات إزاء تنمية ثقافة التعددية

بينت إجابات افراد العينة كما يبينها الجدول (١٥) ان مواقع التواصل الاجتماعي تعد مصدرا مهما للحصول على المعلومات بخصوص موضوعات التعددية اذ أشار ٥٥,٤% من مجموع أفراد العينة الى ذلك، كما افصح ٤٠,٥% منهم بانها مصدر ثانوي الى جانب المصادر الأخرى، بينما أشار ١% من المبحوثين بانها مصدر غير مفيد ولا يعتمدون عليه في الحصول على المعلومات المتعلقة بتنمية ثقافة التعددية.

12-مدى ثقة الجمهور في مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي

حول مدى ثقة الجمهور في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي أوضحت إجابات المبحوثين كما يوضحها الجدول (١٦) ان اكثر من نصف أفراد العينة أشاروا الى انهم يثقون بدرجة متوسطة بالمعلومات التي يحصلون عليها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، كما أشار ٣٤,٣% الى انهم يثقون بدرجة كبيرة، بينما اشار ١٠% من مجموع أفراد العينة الى انهم لا يثقون بالمعلومات التي تعرضها تلك المواقع .

جدول (١٦) يبين درجة ثقة المبحوثين في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول (١٧) يبين مدى كفاية ما ينشر حول موضوعات التعددية عبر مواقع التواصل

النسبة	التكرار	مدى الكفاية
١٧,٣	٥٢	كافي
٢٥	٧٥	كافي الى حد ما
٥٧,٧	١٧٣	غير كافي
١٠٠	٣٠٠	المجموع

النسبة	التكرار	درجة الثقة في المعلومات التي تحصل عليها من مواقع التواصل الاجتماعي
٣٤,٣	١٠٣	أثق بدرجة كبيرة
٥٥,٧	١٦٧	أثق بدرجة متوسطة
١٠	٣٠	لا اثق
١٠٠,٠	٣٠٠	المجموع

١٤ . مدى اسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية معارف الجمهور إزاء التعددية

كشفت إجابات المبحوثين كما بينها الجدول (١٨) ان ٤٨,٣ منهم أشاروا الى ان مواقع التواصل أسهمت بدرجة كبيرة في تزويدهم بالمعلومات بخصوص قضايا التعددية، كما اوضح ٣٣,٦% منهم الى أنها أسهمت بدرجة متوسطة ، بينما أشار ١٤,٨ إلى ان إسهامها كان بدرجة قليلة، في حين اشار ٣,٣% الى إنها لم تسهم في زيادة معارفهم إزاء قيم التعددية. وهذا يشير الى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر أساسي للمعلومات.

جدول (١٨) يبين درجة مساهمة شبكة التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة تجاه قضايا التعددية

النسبة	التكرار	درجة اسهام شبكة التواصل الاجتماعي في
--------	---------	--------------------------------------

١٣- مدى كفاية ما ينشر عن القيم الاجتماعية بخصوص ثقافة التعددية
من خلال بيانات الجدول (١٧) يتبين ان نسبة كبيرة من المبحوثين اشارو الى عدم كفاية ما ينشر من موضوعات بخصوص تنمية ثقافة التعددية اذ أشار ٥٧,٧% من المبحوثين الى عدم كفاية ما ينشر لتوعية الجمهور بثقافة التعددية، بينما أشار ١٧,٣ منهم الى كفايتها في حين أشار ٢٥% الى انها تكفي الى حد ما.

تشير بيانات الجدول رقم (٢٠) الى ان تحقيق العدالة والمساواة الاجتماعية قد تصدر قائمة الاقتراحات التي يرى المبحوثون انها يمكن ان تساعد على تبني ثقافة التعددية، اذ حصلت على تأييد ٧٧,٤ % من المبحوثين، اذ ان العدالة الاجتماعية تعد الركيزة الأساسية لتحقيق السلم المجتمعي وبناء مجتمع ديمقراطي متحضر. وقد جاء مقترح تبني مبدء الحوار وإقرار مبدء التنوع في المرتبة الثانية بنسبة ٥٦,٦ % ، اذ يعد الحوار الفكري والثقافي السبيل الأمثل لتحقيق التوافق بين افراد المجتمع.

كما حل مقترح إصدار القوانين للحد من التطرف وتنظيم الحريات في المرتبة الثالثة بين المقترحات اذ حصل على تأييد ٥٦,٣ % من المبحوثين، اذ ان القوانين هي الوسيلة الفاعلة لتنظيم العلاقة بين مؤسسات الدولة والمواطنين، كما ان الجزاء المترتب على مخالفة القوانين يعد عامل ردع فعال للحد من التطرف والتعدي على الآخرين، وجاء مقترح العمل على تحقيق المشاركة لكافة الافراد والمجموعات في المرتبة الأخيرة اذ حصل على تأييد ٣٧,٣ % من المبحوثين .

جدول (٢٠) يبين الحلول التي يقترحها المبحوثون لدعم تبني ثقافة التعددية يمكن خيار اكثر من بديل

الحلول التي تقترحها لتنمية ثقافة التعددية	التكرار	النسبة
تحقيق العدالة والمساواة الاجتماعية	٢٣٢	٧٧,٤
الإقرار بالتنوع وتبني مبدء الحوار الفكري المتواصل	١٧٠	٥٦,٦
إصدار القوانين المناسبة للحد من التطرف وتنظيم الحريات	١٦٩	٥٦,٣

زيادة معرفتك تجاه قضايا التعددية		
أسهمت بدرجة كبيرة	١٧٩	٤٨,٣
أسهمت بدرجة متوسطة	١٠١	٣٣,٦
أسهمت بدرجة قليلة	٤٢	١٤,٨
لم تسهم	١٤	٣,٣
المجموع	٣٠٠	١٠٠,٠

١٥. نوع التأثير الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي إزاء قيم التعددية

أظهرت بيانات الجدول (١٩) ان ٥٣ % من مجموع أفراد العينة أشاروا الى ان مواقع التواصل الاجتماعي من خلال ما تقدمه من معلومات تؤثر عليهم بشكل إيجابي، بينما اشار ٣٨,٧ % إنها لم تؤثر عليهم، في حين أشار ٨,٣ % منهم إنها تؤثر بشكل سلبي على أفراد الجمهور .

جدول (١٩) يبين التأثيرات التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي إزاء إشاعة ثقافة التعددية

التأثيرات التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة
تأثير إيجابي	١٧٨	٥٣,٠
لم تؤثر	١٣٠	٢٦,٢
تأثير سلبي	٢٨	٨,٨
المجموع	٣٠٠	١٠٠,٠

١٦- أبرز الحلول التي يقترحها المبحوثون لتنمية ثقافة التعددية

الجدول (٢١) يوضح رأي افراد العينة حول
أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

٥٢,٣	١٥٧	إضافة مواد دراسية تنمي ثقافة الحوار واحترام الآخرين
٤٠,٣	١٢١	الدعوة لخطاب اعلامي معتدل يدعو الى نبذ العنف والتطرف
٣٧,٣	١١٢	العمل على تحقيق المشاركة لكافة الافراد والمجموعات
		المجموع

١٧- وجهة نظر افراد الجمهور ازاء اهمية

مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية ثقافة

التعددية

تشير بيانات الجدول رقم (٢١) حول وجهة نظر المبحوثين في تغطية مواقع التواصل الاجتماعي للقضايا المطروحة على الساحة ان فقرة تعد نافذة يطل منها الشباب على العالم والاطلاع على ثقافات الشعوب قد حلت في المرتبة الأولى من حيث نسبة التأييد بمتوسط حسابي قدره ٢,٨ ووزن نسبي قدره ٩٣,٨ موافق، وحلت بعدها في المرتبة الثانية فقرة مواقع التواصل تعد نافذة لمعرفة اتجاهات وأراء الآخرين بمتوسط حسابي قدره ٢,٨ ووزن نسبي قدره ٩٣,٧، تليها في ذلك فقرة تشكل مواقع التواصل عاملا مهما في تشكيل مواقف واتجاهات الشباب بمتوسط حسابي ٢,٧ ووزن نسبي قدره ٩٠. وجاءت في المرتبة الرابعة من حيث نسبة التأييد فقرة تسهم مواقع التواصل في اكتساب معارف جديدة بمتوسط حسابي ٢,٦٨ ووزن نسبي ٨٩,٥ ، بينما حلت فقرة تعزز مواقع التواصل ثققت بالآخرين في المرتبة الاخيرة من حيث نسبة التأييد، اذ حصلت على متوسط حسابي ١,٨ ووزن نسبي قدره ٦١,٢.

اختبار فرضيات البحث

الفرضية الاولى: اثبت التحليل الاحصائي كما موضح في الجدول التالي صحة الفرض الاول القائل بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي

زيادة معرفة الجمهور بقضايا التعددية،
 حيث تبين ان قيمة P-Value = 0.015 < 0.05 تشير الى ان الارتباط
 بين متغيرين يختلف معنويا
 الصفر بمستوى دلالة ٥ % (اي ان هناك
 ارتباط موجب وقوي بين المتغيرين)

إحصائية بين متغير النوع الاجتماعي (الجنس)
 ومواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها
 المبحوثين للحصول على المعلومات المتعلقة
 بثقافة
 التعددية .

زيادة معرفة الجمهور بقضايا التعددية	كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي	
Pearson Correlation	1	.198*
Sig. (2-tailed)		.015
N	150	150
Pearson Correlation	.198*	1
Sig. (2-tailed)	.015	
N	150	150

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	27.602 ^a	6	.000
Likelihood Ratio	19.524	6	.003
Linear-by-Linear Association	5.862	1	.015
N of Valid Cases	150		

a. 7 cells (58.3%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .07.

يشير اختبار كاي سكوير ان قيمة جدولية 0.000 هي اقل من مستوى معنوية 0.05 اما يدل على ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بينهما .

الجدول (٢٢) يوض العلاقة بين كثافة التعرض وزيادة المعرفة بقضايا التعددية
 الفرضية الثانية:كشف التحليل الاحصائي وكما موضح في الجدول(٢٣) عدم صحة الفرض الثاني الذي يشير الى وجود علاقة ذات دلالة

Correlations

ما درجة مساهمة شبكة التواصل الاجتماعي في زيادة معرفتك تجاه قضايا التعددية	المستوى العلمي	الدرجة
Pearson Correlation	1	-.023
Sig. (2-tailed)		.784
N	150	150
ما درجة مساهمة شبكة التواصل الاجتماعي في زيادة معرفتك تجاه قضايا التعددية		
Pearson Correlation	-.023	1
Sig. (2-tailed)	.784	
N	150	150

اذ تبين ان قيمة معامل ارتباط بيرسن بين الجنس ومواقع التواصل الاجتماعي التي

يستخدمها الأفراد للحصول على المعلومات تساوي (-0.026) كما تبين ان القيمة الجدولية $P\text{-Value} = 0.752 > 0.05$ تشير الى ان الارتباط بين متغيرين لا يختلف معنويا عن الصفر بمستوى دلالة ٥ %

الجدول (٢٣) يوضح العلاقة بين النوع ومواقع التواصل التي يستخدمها افراد العينة

الفرضية الثالثة: بين التحليل الاحصائي وكما موضح في الجدول (٢٤) عدم صحة الفرضية القائلة بوجود ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي درجة اسهام مواقع التواصل في زيادة المعرفة بقضايا التعددية اذ ان قيمة معامل ارتباط بيرسن بين الجنس ومواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الأفراد للحصول على المعلومات تساوي (-0.023) وهي اصغر من القيمة الجدولية $P\text{-Value} = 0.784 > 0.05$ مما يشير الى ان الارتباط بين المتغيرين لا

يختلف معنويا عن الصفر بمستوى دلالة ٥ % .

الجدول (٢٤) يوضح العلاقة بين درجة اسهام مواقع التواصل في زيادة المعرفة والمستوى التعليمي لدى المبحوثين

Correlation

مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الأفراد للحصول على المعلومات	الجنس	الدرجة
Pearson Correlation	1	-.026
Sig. (2-tailed)		.752
N	150	150
مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الأفراد للحصول على المعلومات		
Pearson Correlation	-.026	1
Sig. (2-tailed)	.752	
N	150	150

الفرضية الرابعة: اثبت التحليل الاحصائي كما مبين في الجدول (٢٤) عدم صحة الفرض القائلة بوجود علاقة بين العمر وأسباب التماس المعلومات المتعلقة

١- ان مواقع التواصل الاجتماعي باتت

Correlations		
	العمر	أسباب التماس المعلومات المتعلقة بقيم التعددية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
Pearson Correlation	1	-.074
Sig. (2-tailed)		.367
N	150	150
Pearson Correlation	-.074	1
Sig. (2-tailed)	.367	
N	150	150

ي

تزويد الجمهور بالمعلومات بشكل عام
ومن ثم تنمية ثقافة التعددية له.

٢- ان معرفة الاحداث السياسية والاجتماعية، وتكوين الصداقات، والتعرف على ثقافات الشعوب من ابرز الأسباب التي تدفع المبحوثين الى

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	14.909 ^a	18	.668
Likelihood Ratio	17.333	18	.500
Linear-by-Linear Association	.820	1	.365
N of Valid Cases	150		

a. 19 cells (67.9%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .13.

التعددية من مواقع التواصل الاجتماعي اذ ان قيمة معامل ارتباط بيرسون تساوي (-0.074) والقيمة الجدولية $P\text{-Value} = 0.367$ > 0.05 مما يشير الى ان الارتباط بين المتغيرين لا يختلف معنويا عن الصفر بمستوى دلالة ٥ %

الجدول (٢٥) يبين العلاقة بين متغير العمر وأسباب التماس المعلومات عبر مواقع التواصل

نلاحظ من جدول اعلاه ان قيمة معامل ارتباط بيرسون بين العمر تساوي (-0.074) حيث تبين ان قيمة جدولية $P\text{-Value} = 0.367 > 0.05$ تشير الى ان الارتباط بين متغيرين لا يختلف معنويا عن الصفر بمستوى دلالة ٥ % (اي لا يوجد علاقة بين متغيرين)

نلاحظ من جدول اختبار كاي سكوير ان قيمة جدولية 0.668 هي اكبر من مستوى معنوية 0.05 اذ ان متغيرين مستقلين ولا يوجد علاقة بينهما .

الاستنتاجات

تبين للباحثان من خلال استعراض النتائج العامة للبحث مجموعة من الاستنتاجات منها:

التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي.

٣- ان القضايا الاجتماعية تقع في المرتبة الأول من بين القضايا التي يحرص افراد الجمهور على متابعتها عبر مواقع التواصل .

٤- يعد الفيس بوك من اكثر مواقع التواصل استقطابا وجذبا للجمهور لما يقدمه من معلومات وسهولة استعمال، واحتوائه على عدد كبير من المشتركين.

المصادر

مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، بدون سنة نشر.

(١٠) ينظر : موقع الأمم المتحدة: www.un.org وكلمة للدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو في كلمة أقيمت بالنيابة عنه في افتتاح قمة الأديان العالمية والتقليدية في أستانا عاصمة كازاخستان في ٢٠١٢/٥/٣٠م مقال بعنوان: التعددية والتعايش بين الأديان، حسن بحر العلوم، في جريدة المواطن التعددية وحق الاختلاف من منظور إسلامي ودور الجامعات في تنمية ذلك

١١

<https://engageme.online/arabec/2017/01/25/4>

(١٢) صالح جواد الكاظم وآخرون، الانظمة السياسية، جامعة بغداد، كلية القانون، مطبعة دار الحكمة، ١٩٩١

(١٣) محمد هادي عبد الخضر: التعددية الحزبية وازمة بناء الدولة في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد العلمين للدراسات العليا، قسم العلوم السياسية، ٢٠١٦

(١٤) جاكوبس وليمان، ترجمة مهيبة مالكي الدسوقي، بيروت، دار الثقافة، بدون سنة طبع،

(١٥) منيغر سناء: التنوع الثقافي من منظور الامن الاجتماعي، رسالة ماجستير منشورة على شبكة الانترنت، جامعة سطيف، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، ٢٠١٤،

1) David Bromell, ethnicity, identity and public policy: critical perspectives on multiculturalism Institute of policy studies, school of government, victoria university of wellington, 2008.

(٢) وجيه عفدو علي، التعددية السياسية دراسة المفهوم والاليات، مجلة جامعة دهوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٢١) العدد (٢) ٢٠١٨،

(٣) دحام علي، معد عاصي، أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الفساد السياسي، مجلة كلية القانون، جامعة كركوك، المجلد (٤) ٢٠١٥.

(٤) عبد الحسين شعبان، مفهوم المجتمع المدني بين التثوير والتشهير، مجلة العربي الكويتية، العدد ٥٩١ شباط، ٢٠٠٨.

(٥) سامي ذبيان، قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لندن، رياض الريس للكتب والنشر، ١٩٩٠.

(٦) Encyclopedia Britanica, Vol, 8, p. 51

7) Bhikho parekh A commitment to cultural pluralism, <http://www.krachtvancultuur.nl/uk/a....>

8) <https://almesryoon.com/story>
(٩) عامر حسن فياض، التعددية والمجتمع المدني في الفكر السياسي المعاصر (محاولة للفهم)،

على عينة عشوائية قوامها (٣٠٠) مفردة من جمهور مدينة كركوك الذين يمثلون مجتمع البحث، وقد خلص البحث الى مجموعة من النتائج أبرزها:

ان اجابات المبحوثين بخصوص مدى تعرضهم لشبكة التواصل، ان اغلبيه افراد العينة يتعرضون لمواقع الاتصال الاجتماعي بشكل دائم. ان اهم أسباب تعرض افراد الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي، انها تتيح لهم الاطلاع على المزيد من المعلومات، والآراء حول قضايا المجتمع، والوقوف على كل ما هو جديد وعالمي في مختلف المجالات.

ان غالبية المبحوثين يستخدمون اسمهم الصريح في حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما عزز مصداقية هذه المواقع. أن القضايا والموضوعات الاجتماعية تصدرت اهتمام المبحوثين وحلت بالمرتبة الأولى من بين القضايا التي يتابعونها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

وعن مدى أهمية هذه المواقع بالنسبة للجمهور فقد أشار المبحوثين انها تعد مصدرا مهما للحصول على المعلومات قياسا بالمصادر الأخرى.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي - التعددية -مدينة كركوك

لمستخلص

هدف البحث دراسة الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تزويد الجمهور بالمعلومات إزاء مختلف القضايا الاجتماعية ومنها قضايا المتعلقة بنشر ثقافة التعددية عبر إجراء دراسة مسحية على جمهور مدينة كركوك اذ ان مدينة كركوك تعد نموذجاً للتعدد القومي والاثني حيث ان سكانها هم خليط من العرب والكرد والتركمان والأشوريين المسيحيين وبذلك فان مجتمعها نموذج مثالي لمثل هكذا دراسة وقد اعتمد الباحثان على فرضيات مستمدة من نظرية الغرس الثقافي، كما هدف البحث الى الكشف عن معدل، وحجم تعرض الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي، ومحاولة الوصول الى أسباب ودوافع تعرضه لها، والتعرف على مدى ثقته بالمعلومات التي يحصل عليها أفرادها عن طريق تلك المواقع ، ومعرفة ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي من حيث استخدام أفراد الجمهور لها في الحصول على المعلومات، والتعرف على علاقة المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين في البحث عن المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية- وقد استخدم الباحثان المنهج المسحي للوصول إلى الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، وقد تكون البحث من ثلاث مباحث تناول المبحث الأول منهجية البحث، وفي الثاني تناول الجانب النظري التعريف بالتعددية وأهميتها وعناصرها وأقسامها، وإجاباتها، أما المبحث الثالث فقد تناول الدراسة الميدانية، حيث قام الباحث بتوزيع استمارة الاستبيان